

الفصل الثاني

في اقسام التواريخ

يُقسَم التاريخ باعتبار الزمان الى قديم وحديث اما التاريخ القديم فينتضمّن تاريخ العالم منذ الخليفة الى عصر كرلوس مانوس سنة ٨٠٠ مسيحية واما الحديث فمن سنة ٨٠٠م الى الوقت الحاضر. ثم ان العصور الواقعة بين القرن الخامس والقرن الخامس عشر مسيحية اي بين زمان انقلاب المملكة الرومانية في الغرب وانقلابها في الشرق تُسمى العصور المتوسطة وسميت ايضاً العصور المظلمة لتوغّل بلاد اوروبا حيثئذ في الظلمة والجهالة. ومن اهم التاريخ القديم ذكر حوادث ممالك اشور وبابل وفارس ومادي والروم او مكثونية واللاتينية او الرومانية ومن اهم وقائع العصور المتوسطة ظهور الاسلام وحروب العرب وامتدادهم ومحاربتهم الافرنج. ومن اهم امور التاريخ الحديث ذكر الاختراعات والاكتشافات المستجدة كصناعة البارود والتغيير الحاصل من ذلك في قوانين الحرب وانتشار صناعة الطبع واكتشاف الابرّة المغنطيسية المعروفة بالحك واكتشاف قارة اميركا. ومنها ايضاً الاصلاح الديني الذي حدث في بلاد اوروبا عند ما تنورت العقول وتبددت الظلمة التي كانت محذقة بها وذاك بتكثير الكتب وابتعاد الوسائط لتحصيل المعرفة بواسطة الطبع

ويُقسم التاريخ باعتبار موضوعه الى مقدس وغير مقدس
والى كناسي ودولي . اما التاريخ المقدس فهو ما يوجد في
الاسفار المقدسة وهو اقدم سائر التواريخ اذ يتدي من خليفة
العالم ق م ٤٠٠٤ سنين ولا يوجد سلف آخر يثبتنا بحدوث
القرون الأول . وكل ما ورد في تلك الازمنة في كتب المؤرخين
المحقيقين قد أخذ من الاسفار المقدسة . واما التاريخ غير المقدس
فهو ما يتضمن الإخبار عن حوادث الامم القديمة وأكثره وجود
في تصانيف اليونانيين والرومانيين واقدم التصانيف الباقية
الى ايامنا هذه هو تاريخ هيرودوط اليوناني ألف ق م ٤٤٥ تقريباً
وهو مشتمل على كل ما علم في عصره عن الفرس واليونانيين
ويخبر عن حوادث ٢٢٤ سنة تقريباً اي من ٧١٢ الى ٤٧٢ ق م .
فبقي بين مبتدأ تاريخ هيرودوط والخليفة ٢٣٠٠ سنة ليس لنا
فيها تاريخ يوثق به إلا ما ذكر في الكتب المقدسة واما ما ذكر في
التواريخ غير المقدسة من حوادث تلك الازمنة فهو من الحديث
المقول من قرن الى قرن ولا يوثق بصحة . ومن اصرح هذه
التواريخ وأكثرها اعتباراً تواريخ اليونانيين والرومانيين . اما
حوادث العصور المظلمة فمظلمة أيضاً لقلّة وجود وسائط المعرفة .
اما التاريخ الكناسي فهو ذكر امور الكنيسة المسيحية وما يتعلق
بها منذ انشائها الى الوقت الحاضر . والتاريخ الدولي هو ذكر
الممالك والولايات والدول التي اشتهرت في العالم باعتبار قيامها

وروسايمها وقوانينها وحروبها وثقلبايمها وتلاشيها وهلم جرا

الفصل الثالث

في التاريخ المقدس

ان الاسفار التاريخية من الكتب المقدسة تخص باليهود على الغالب وفي هذا الموضوع تاليف آخر ليوسيفوس المورخ اليهودي الذي عاش في زمان اخراب الرومانيين اورشليم سنة ٨٠ مـحجبة

ان اليهود من نسل ابراهيم الذي دُعي سنة ١٩٢١ قبل المسيح ليتترك قبيلته وارض ميلاده وبيت ابيه تك ٢ او وعد بان المسيح ياتي من نساء . وتسمى اليهود عبرانيين من عابرتك ١٠ : ٢٤ واسرائيليين من يعقوب الذي دُعي اسرائيل ايضا تك ٢٢ : ٢٨ ويهوذا من يهوذا بن يعقوب وهو جد سبط يهوذا الذي كان له التقدم بين الاسباط الاثني عشر . ثم ان يعقوب وبنيه وعيالم وهم سبعون نفسا انحدروا من ارض كنعان الى مصر سنة ١٧٠٦ ق م واستعبد المصريون نسلهم ٢١٥ سنة ثم اخرجهم الله عن يد موسى وبعد ما تاهوا في البرية اربعين سنة دخلوا ارض كنعان وملكوها تحت قيادة يشوع بن نون ومنذ دخولهم ارض كنعان الى ملك شاول وهي مدة ٢٥٦ سنة حكم عليهم اربعة عشر قاضيا بالتتابع وهم

الاول عثيشيل بن قناز اخو كالم من سبط يهوذا . الثاني